

تقارب عائلتي الكنيسة الارثوذكسية

+ ان عقيدة طبيعة المسيح التي علم بها القديس كيرلس السكندري عمود الدين هي عقيدتنا المشتركة في الكريستولوجي , اما الانشقاق الذي حدث قديما بين الكنائس في خلقيدونية , ينطوي فقط على فهم مختلف للصيغ والتعبيرات والمصطلحات اللاهوتية . والتي كان يعتبر كل جانب ان مصطلحاته هي الاساس لعقيدته وهي الحد الذي لا يمكن الترحح عنه.

+ ان جوهر العقيدة صحيح , لكن على ما يبدو ان هناك اسباب (بشرية) وادارية تختص بالاجراءات . فالكنائس تتمسك بعقيدة كيرلس وساويرس الانطاكي وديسقوروس بطل الايمان . وتدين اوطاخي ونسطور.

+ ليت الكنائس تضع اولوية الوحدة فوق كل اولوية , بل هي اولوية الاولويات , وليت الكنائس تنهيا لاهوتيا وسيكولوجيا , لاتخاذ الخطوات العملية تنفيذيا تجاه الوحدة المؤسسة على الحرارة الروحية , وغيره الايمان الحقيقي في قوة الروح القدس المخلصة , وعلى العطية الالهية التي انسكبت على البشرية جمعا بالتدبير الخلاصي الذي لربنا يسوع المسيح وظهوره المحيي .

+ ان مسيحا معنا من اجلنا تالم , ونيابة عنا وفي مكاننا وضع نفسه لجمعنا كلنا في عش ابيه , ولنكون واحدا مثلما هو واحد مع الاب والروح القدس , فالوحدة هي عطية النعمة لنا , لكن هذه النعمة ترتبط بتصديقنا وسعيها لها . لاعلى الصعيد الذهني والاكاديمي فقط . بل بالرجوع الى فكر الاباء وروحهم التي استقرت فينا على هيئة ليتورجيات ونسكيات واقوال وسير ونمط عملي .

+ ان كل علم لاهوتي هو رعائي يحمل ذهنية الشهادة للثالوث القدوس مبتدانا ومنتهانا , وكل من تذوق حلاوة شركة الثالوث يتهلل قلبه ولسانه ويسبح الثالوث الممجد , ويطلب من اجل وحدتنا كما ان الثالوث واحد .لنتمسك جميعا باقرار الرجاء راسخا لان الذي وعد هو امين (عب ١٠: ١٩) .

القص اثناسيوس فهمي جورج

frathanasius.george@ixoyc.net